



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

E – iraqfirst.1@hotmail.com

رقم البيان - (102)
التاريخ - 21/ تموز / 2014

((يا أبناء العراق ضد مخاطر النظام الإيراني؛ إتحدوا إتحدوا))

**دول مجلس التعاون الخليجي لاسيما المملكة العربية السعودية مع المملكة الأردنية الهاشمية
هي قبلة الأمن والنجاة للعراقيين على مختلف انتماءاتهم الطائفية والسياسية
فعلينا أن تحت أمريكا ودول أوروبا المتحالفة معها
للقضاء على كافة محاور الشر والإرهاب العاملة في العراق ودول المنطقة لحساب إيران المارقة**

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

أمام إنتصارات ثورة الشعب الكبرى بدأ المالكي وحزب الدعوة بفتح الطريق أمام تسلل عصابات "داعش" وإختراق حدود البلدين الشقيقتين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية لتوسيع نطاق عملياتها الإنتقامية من المملكتين العامرتين بالأمن والإستقرار والخير، ولتلحق بهما دولة الكويت الشقيقة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي لوقوفهم مع العراق في دفاعه عن البوابة الشرقية للوطن العربي الكبير أبان حرب الثمان سنوات في ثمانينيات القرن الماضي، والمالكي يعلم مع أسياده في قم وطهران بأن علاقات الشعب العراقي مع شعوب المنطقة العربية وبصورة خاصة مع الأردن الشقيق علاقات وثيقة تاريخياً، وكانت هناك عدة جهود لتوحيد الدولتين خلال القرن الماضي، ومنذ العام 2003 أصبح الأردن قبلة العراقيين وعلى مختلف انتماءاتهم الطائفية والسياسية بحيث شكلت الجالية العراقية في الأردن إنموذجاً لمختلف أطياف ومكونات العراق الوطنية.

فالعلاقات الأردنية - العراقية كانت تنسم بطابع الود والوفاق علي كثير من الأمور المهمة ذات المصالح المشتركة وذلك منذ آب 1933م، وإستمرت هذه العلاقات تسير سيراً حسناً إلى أن تم إعلان الإتحاد العربي بينهما في عام 1958م، إلا أن هذا الإتحاد أعتيل بمجزرة قصر الرحاب الدموية في تموز عام 1958، وإنتهى بذلك حُكم الزمن السعيد، حكم العائلة الهاشمية ونظام الحكم الملكي فيه، ومنذ ذلك التاريخ أخذ العراق ينزف الدم والمال ويحمل الخراب والدمار حتى يومنا هذا ولمدة تقارب (60) ستون سنة متتالية، والعلاقات توترت بعد تلك المجزرة حتى عادت وتحسنت خلال الثمانينيات من القرن الماضي، بسبب المواقف القومية لجلالة الملك حسين بن طلال - طيب الله ثراه بعطور الجنة - من الحرب العراقية الإيرانية، التي وقف فيها مع

العراق مدافعاً عن البوابة الشرقية للوطن العربي، كما ازدادت أواصر المحبة والوثام بين الشعبين بعد أزمة الخليج الثانية حيث أصبح الأردن الرئة الواسعة والوحيدة التي تنفس بواسطتها العراقيون وبمختلف أطيافهم.

فدعم ملوك المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية للعراق آنذاك جاء لإعتبار جلالتهما بأن الحرب التي شنها الخميني على العراق ومحاولة تصدير ثورته الطائفية بالقوة والإكراه، فإنه بذلك يشكل تهديداً خطيراً ليس للأردن والسعودية فحسب ولكنه خطراً حقيقياً على مستقبل شعوب المنطقة والسلام في العالم، وهذا ما تثبته الأيام الآن بتدخلات خلفه خامنئي في شؤون كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن ودول الخليج العربية، ومحاولته فرض الهيمنة الإيرانية الصفوية على تلك الدول.

وإستمر عداء الدولة الصفوية للأردن ودول مجلس التعاون الخليجي منذ أن سلب الخميني قيادة ثورة الشعب الايراني ليؤسس دكتاتورية دينية في إيران وتصدير أيديولوجيته المعادية للإسلام الحنيف والعروبة وحتى هذه الساعة، واستمرت هذه العلاقات تسيير في طريق التوتر، منذ مساندتهم للعراق في الحرب التي إندلعت عام 1980، متهمين ملالي خميني بمحاولة إيجاد موطئ قدم لهم بالمنطقة يؤهلهم لأن تكون إيران الصفوية طرفاً رئيسياً في معادلة الصراع في الشرق الأوسط على حساب مصالح دول المنطقة، وتوجت المخاوف الأردنية بتصريحات جلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية في كانون الأول 2004 للتحذير من أطماع إيران الصفوية لإقامة ما أسماه "بالهلال الشيعي" في المنطقة.

وعلى مدار تاريخ زنادقة الصفويين المعاصر والحديث ولاسيما نظامهم الفاشي في إيران فإنهم يسعون لإحداث الفتن والقتل والقتل في دول المنطقة، لفرض هيمنتهم الإستعمارية عليها وزعزعة ركائز أمنها ونهب ثرواتها ومصادرها، لتوطيد أركان نظامهم، وإعادة تشكيل خريطتهم العقائدية والمنهجية، ويعد المد الشيعي الصفوي أحد أخطر التحديات، التي تواجه العالمين العربي والإسلامي والإنسانية جمعاء لاسيما في الأونة الأخيرة، وبات هاجس إعادة إحياء أمجاد الإمبراطورية الصفوية، حلماً يداعب خيال الصفويين أينما وجدوا، وهدفاً سخروا لأجل تحقيقه كل طاقاتهم البشرية وإمكاناتهم المادية وهو ما دفع **بالهيئة العراقية للشريعة الجعفرية** أن تصبح أول من حذر من مخاطر هذا التمدد الشيعي الصفوي في العراق والعالم العربي وقبل إحتلال العراق عام 2003 ، وتلتها **حركة العراق** أولاً بإطلاق صرختها المدوية التي تحذر كذلك من مخاطر الدولة الصفوية وعملائها في العراق والعالم العربي، وضرورة توحيد كافة الجهود والرؤى لعرقلة هذا المشروع الإستعماري الجديد، الذي يستهدف كافة مكونات الشعب العراقي والعقل الجمعي الليبرالي، وكما كنا نؤكد بإستمرار على أن مساعي المد الشيعي الصفوي الإيراني هي حقائق وواقع يحياه القاصي والداني، وللإنصاف نؤكد هنا بأن هكذا مد إستعماري لم يكن يوماً من الأيام في عقول أبناء الشعب الإيراني قبل إغتصاب الخميني قيادة الثورة من أصحابها الحقيقيين وذلك واضح ومكشوف من خلال ما يقدمه **المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية** الى جانب تضحياته الجسيمة من أهداف سامية لخير شعوب دول المنطقة والعالم مثلما يريده للشعب الإيراني، حيث كشفوا النقاب عن المشروع الصفوي لإنتاج السلاح النووي لترويب شعوب دول المنطقة، بما يمهد الطريق لإقامة دكتاتوريات دينية متخلفة بتوجيهات ملالي علي خامنئي الرامية إلى السيطرة على المنطقة وإعادتها الى عهد التخلف والفوضى في زمن القرون الوسطى.

إن أبرز معاقل الشيعة في المنطقة العربية اليوم والتي تعتمد عليها إيران إعتقاداً كبيراً، في سعيها لإعادة الدولة الصفوية، هي عراق المالكي، بوصفه الغنيمة الكبرى، وسوريا بشار الأسود اليد الضاربة لأعداء أيديولوجية إيران الصفوية في سوريا و"حزب اللات" اللبناني، اليد الأثمة الطولى للدفاع عن المارقين والزنادقة في إيران ولبنان، والحوثيون في اليمن، الخنجر المسموم في ظهور اليمنيين وجنوب منطقة الحجاز.

ولخطورة المد الشيوعي الصفوي على المنطقة، والمواقف المتطرفة التي يجسدها هذا التوجه الاستعماري الطائفي، ولكي لا يتغلغل ما تعتمده وتمثله ولاية الفقيه من إنتاج للأفكار الهدامة داخل نفوس ووجدان شعوب دول المنطقة لاسيما في الوجدان العربي ومعتقده السياسي، وذلك لحساب المعتقد والفكر والمنهج الشيوعي الصفوي بمختلف فروعه وأطرافه، يستوجب تحذير وحث العرب والمسلمين على حد سواء، تحسباً وخشية من الوقوع بين كمامشة زنادقة قم وطهران، وأذنانهم في المنطقة المبرقعين بالصيغة الإسلامية، لاسيما بعدما إنكشفت عوراتهم، وفضحت مخططاتهم التوسعية على حساب السنة والشيعة العرب الأصلاء، كذلك تحذير وحث دول العالم الحر ولاسيما أمريكا والمملكة المتحدة وفرنسا بما تمتلكه تلك الدول من تقدم علمي وتكنولوجي وفكري وحضاري في مختلف المجالات، بأن يقفوا مع الشعبين العراقي والسوري للقضاء على كافة محاور الشر والإرهاب التي خلقتها إيران المارقة في الماضي والحاضر، وما تضرره من سوء ودمار لمستقبل شعوب دول المنطقة، وأن يعوا دروس التاريخ في ذلك جيذا لحماية مستقبل مصالحهم الإستراتيجية التي لا يحميها سوى السلام والوئام والإستقرار بين عموم شعوب دول المنطقة.

E – iraqfirst.1@hotmail.com
